نص ردن

▪ علاء حسن

محنة شاعر

اكثر من كاتب واديب عراقي في الداخل والخارج ناشد المسؤولين انقاذ الشاعر البصري حسين عبد اللطيف الراقد على فراش المرض يعاني السكري، والمهدد ببتر ساقه، وفي اكثر من موقع الكتروني، وعبر صفحات التواصل الاجتماعي، ارتفع صوت المثقفين العراقيين لمساعدة الشاعر للخروج من محنته، الاصوات تتكرر ولكنها حتى هذه اللحظة، ظلت تدور في الوسط الثقافي، من دون ان يبادر احد من اصحاب القرار لمد يد العون الى عبد اللطيف الشاعر المعروف عنه انه حافظ على حضوره في المشهد الشعري بعيدا عن كل الميول والاتجاهات، وربما لهذا السبب فضل ان يواجه محنته بمفرده، لاعتقاده بأن معاناته ليست بحاجة الى "اسعاف رسمي" من جهات منشغلة بتفاصيل ازمة سياسية مستعصية، ولهم كل الحق في الانشغال بتداعياتها ومخاطرها، وانقاذ شاعر من محنته موقف لا يحقق مكاسب حزبية وفئوية.

"اغرب الغرباء من صار غريبا في وطنه " هذه المقولة دفعت الكثير من العراقيين للبحث عن ملاذ آمن في المنافي في زمن النظام السابق، وزملاء الشاعر سواء من مدينته البصرة ام غيرها اختاروا الرحيل للبحث عن وطن آخر، في اقل تقدير يحترم إنسانيتهم قبل منجزهم الابداعي، وهذه "المحنة العراقية" جعلت مدافن دول الجوار، تضم قبور قامات كبيرة من شعراء وكتاب وفناني العراق، كانوا ضحايا "المحنة" الممتدة عشرات السنين في التاريخ العراقي الحديث.

الشاعر البصري لم يكلف أحدا من العارفين بمحنته طرق الابواب، وكتابة عرائض الاسترحام، لكن من يعرف عبد اللطيف يرى انه قامة كبيرة لا تستحق ان تنحني امام اي ظرف صعب، واصوات المثقفين تهدف لاثارة الانتباه، فليس من المعقول ان تبقى قاعدة نسيان اعلام العراق سائدة، في وقت تنفق جهات رسمية مبالغ طائلة على مشاريع دعائية لغرض تجميل وتحسين الاداء الحكومي، بوصفه واحدا من المنجزات التاريخية الكبيرة، لغرض كسب المزيد من التأييد الشعبي لهذا الحزب او ذاك، استعدادا لخوض الانتخابات المحلية المقبلة.

"محنة الشاعر" حفزت مشاعر البعض ليكتب عنه ما يراه مناسبا بحقه، داعين من يمتلك مجسات تشعر بالجمال وصناعه من شعراء وكتاب قصة ورواية، ورسم ونحت ومسرح وموسيقى وغناء الى الالتفات لهؤلاء، لانهم بنظر من يقدر دورهم ويحترم عطاءهم ثروة وطنية، والتفريط بها جريمة وخيانة.

اصحاب الصوت المطالب بانقاذ الشاعر عبد اللطيف من محنته، سينظمون حملة لمساعدته، بانتظار من يسمع مناشدتهم، عسى ان يبادر من يدعي الحفاظ على الثروة الوطنية الابداعية بالسؤال عن اسباب محنة شاعرعراقي انشغل بهموم وطنه ومدينته البصرة ولم يرد ضمن قائمة "شعراء ام المعارك" اصحاب الاوسمة والانواط، والشارات والنياشين، الباحثين عن ممدوح آخر ينشدون في بلاطه قصائدهم القديمة، بعد اجراء تغييرات طفيفة بالأسماء، وهنا تكمن محن الوطن، المتجسدة والواضحة في محنة الشاعر حسين عبد اللطيف.

خلافات بغداد وأربيل تلقي بظلالها على المدينة

ياور لـ(المدى): لا أسلحة ثقيلة لدى البيشمركة في كركوك

□ كركوك / روشن قاسم

مجددا تلقي الخلافات الدائرة بين بغداد وأربيل بظلالها على محافظة كركوك، فما أن بدأ الحديث في العاصمة عن سلاح البيشمركة، ارتفعت أصوات من كركوك تطالب بتسليم أسلحة البيشمركة في المحافظة. وبالرغم من أن إقليم كردستان يدافع عن دستورية وجود قوات البيشمركة في كركوك، إلا أنه في الوقت نفسه يعتبر أن فضاء الحرية يسمح للأصوات أن ترتفع دون دراية بالتفاصيل، وترى مكونات كركوك من العرب والأكراد والتركمان أن أي قرار بشأن المحافظة يجب أن يتخذ بمشاركة الأحزاب والقوميات فيها.

المتحدث الرسمي باسم وزارة البيشمركة بإقليم كردستان اللواء جبار ياور، يرى في حديثه لـ"المدى" أن هذه "المطالب والبيانات إنما تعبر عن آراء أصحابها، ولا تمت بصلة إلى الدستور"، مؤكدا أن في كركوك لواءي بيشمركة فقط، هما "اللواء الأول لحرس الإقليم المتواجد شرق كركوك واللواء الثاني شمالي المحافظة، وليس لديهما أية أسلحة ثقيلة بل أسلحة مشاة كالتي لدى ألوية المشاة العراقية".

وقال ياور: "نحن لا نهتم بهذه البيانات، وحاليا في العراق حرية تسمح لأي كان بإبداء رأيه وهذا لا يعني بالتأكيد قانونية ما يطرحونه"، مشيرا إلى أنه ليس هناك لغاية الآن أي اتفاق بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية أو طلب رسمي من أي جهة بشأن تسليم البيشمركة لأي نوع من الأسلحة.

ونوه بأن هناك "مذكرة تفاهم وقعها مسؤولون كبار في وزارتي الدفاع الاتحادية والبيشمركة في العام ٢٠٠٧، تتضمن ثماني نقاط على الحكومة الاتحادية تنفيذها، منها ما يتعلق بتسليح وتجهيز قوات البيشمركة بنفس التجهيزات والأسلحة لألوية المشاة العراقية، إضافة إلى دفع رواتب البيشمركة منذ عام ٢٠٠٧ والمتقاعدين منهم وذوي الشهداء والجرحى والمعاقين، ولكن حتى الآن هذه المذكرة لم تنفذ".

ولفت ياور إلى أن "ارتفاع هذه الأصوات مجددا يؤدي إلى تأزم الأوضاع في كركوك، وبعض المسؤولين يتحدثون عن أسلحة البيشمركة لكنهم لا يعرفون ما هو نوع هذه الأسلحة، كما أنهم ليست لديهم معلومات حتى عن بعض المواد الدستورية"، على حد قوله.وردا على من يرى أن تسليم الأسلحة دستوري يقول ياور: "لا يوجد في الدستور أي مادة تقر بذلك، هناك مادة واحدة تتعلق بقوات حرس الإقليم وهي الفقرة الخامسة من المادة ١٢١ في الدستور العراقي والتي تقر بأن من حق الإقليم أن يكون له قوات شرطة وقوات أمن وقوات حرس إقليم ولم تذكر الأسلحة".

ونفى اللواء صحة المعلومات التي أفادت بامتلاك البيشمركة طائرات من نوع (ميك)، مبينا أن "البعض يطالب البيشمركة بتسلم طائرات (ميك)، لكن أين هي هذه الطائرات، هذه التصريحات ليس لها أي أساس من الصحة".

ووصف اللواء ياور العلاقات مع وزارة الدفاع الاتحادية بأنها "ممتازة وجيدة"، مشيرا إلى وجود اتصالات بشكل يومي مع وزارة الدفاع.

وقال بهذا الصدد "لدينا غرفة عمليات مشتركة في وزارة البيشمركة وبرقيات مشتركة حول التحركات في جميع أنحاء العراق والحدود البرية والجوية، هناك ضباط ارتباط من البيشمركة داخل وزارة الدفاع الاتحادية، والعكس كذلك"، مضيفا "نحن نجتمع بشكل دوري وهناك عدة لجان منها اللجنة الوزارية العليا ولجنة العمل المشترك وأيضا لدينا مراكز التنسيق للضباط البيشمركة وضباط قوات الجيش الاتحادية، إضافة إلى نقاط تفتيش مشتركة ودوريات دائمة مشتركة في كركوك وديالى ونينوى، فضلا عن الفوج المشترك في كركوك الذي يسمى فوج الأسد الذهبي".

وكان المجلس السياسي العربي بكركوك طالب في بيان له قوات البيشمركة بتسليم أسلحتها الثقيلة للحكومة الاتحادية، فيما وصف رئيس اللجنة الأمنية في محافظة كركوك المطلب بالمزايدة سياسية.

ودعا المجلس إلى ضرورة تسليم الأسلحة الثقيلة إلى الحكومة الاتحادية لأن بقاءها بيد البيشمركة سيؤثر سلبا على الأمن والاستقرار في المحافظة.

من جانبه وصف رئيس اللجنة الأمنية أحمد عسكري في تصريح صحفي بيان المجلس السياسي العربي بأنه "مزايدة سياسية"، مشيرا إلى أنه يهدف إلى خلق الفوضى وتعقيد الأوضاع في المحافظة، مبينا أن "حكومة إقليم كردستان قد أعلنت رفضها للقرار، وأن قضية تسليم الأسلحة الثقيلة التي أثيرت مؤخرا لا تمت لكركوك بصلة".

فيما أكد عضو مجلس المحافظة عن الجبهة التركمانية علي مهدي صالح، في تصريح لـ"المدى"، أن أي قرار بشأن كركوك يجب أن يتخذ بمشاركة الأحزاب والقوميات في كركوك.وأضاف صالح "نحن كجبهة تركمانية لدينا طروحات عدة بهذا الشأن فقد طرحنا في العام ٢٠٠٤ تشكيل مجلس القوميات ومجلس الأديان"، مضيفا "عانينا من خلافات سياسية في كركوك ولكنها لم تصل إلى الحدود التي لا يمكن حلها، دائما كانت هناك حوارات بين الأحزاب".

وقال: "ما يهمنا هو عقد المؤتمر الوطني سواء في بغداد أم أربيل"، معربا عن استغرابه بالقول "لقد استطعنا عقد قمة الجامعة العربية ولم نتوصل بعد إلى اتفاق لعقد مؤتمر وطني".

وأشار صالح إلى أن "هناك مشكلة كبيرة في العراق، مشكلة بين الأطراف السياسية وأخرى بين بغداد وأربيل، وحتى بين التحالف الوطني نفسه"، واصفا المشاكل بأنها "وصلت إلى طريق مغلق عندما انفرد رئيس الوزراء في اتخاذ قرارات فردية في الحكم".

توزيع المنتجات النفطية تتوقع زيادة الطلب على الوقود

بغداد – أحمد محمد

أكملت شركة توزيع المنتجات النفطية استعداداتها لمواجهة الزيادة المحتملة على المحروقات بأنواعها من قبل قطاع الدولة والمواطنين، وإعلانها عن توفير مادة زيت الغاز مجانا الى المولدات الكهربائية الاهلية في مناطق السكانية بكمية ٣٠ لترا لكل (kv) لمدة اربعة اشهر اعتباراً من شهر حزيران المقبل.

وذكر البيان الذي صدر عن الشركة وتلقت "المدى" نسخة منه ان "الشركة وضعت في موازنتها الانتاجية لعام ٢٠١٢ زيادة كبيرة في المبيعات تصل الى ١٢,٨ مليار لتر من البنزين ومثلها من زيت الغاز، وبحدود ٥,٥ مليار لتر من مادة النفط الابيض، وما يقارب ١١ مليار لتر من زيت الوقود، وتوقع ايضا الزيادة الكبيرة في مبيعات الانواع الاخرى من الوقود والإسفلت والزيوت والشحوم".

وبمقارنتها بالعام السابق كانت ما تقارب ٨,٤ مليار لتر من مادة البنزين، وبحدود ٩ مليار لتر من زيت الغاز، و٧,١ مليار لتر من زيت الوقود، واما النفط الابيض فكانت حصته ٤ مليار لتر.

ويزداد الطلب على المنتجات النفطية من قبل المواطنين في الاشهر الاربعة المقبلة لتشغيل مولداتهم الكهربائية لتعويض عن ساعات انقطاع التيار الكهربائي، حيث ترتفع المعدلات العامة لدرجات الحرارة التي تتجاوز ٤٠ درجة مئوية في معظم انحاء العراق وتصل في الكثير من الاحيان الى اكثر ٥٠ درجة.

واشار البيان الى تعزيز القدرة على نقل المنتجات وذلك باستيراد مئات من السيارات الحوضية وتم استلام ٤٠٠ سيارة هذا العام و٦٠٠ سيارة في السنوات الماضية، اضافة الى مساهمة من امكانيات القطاع الخاص في عملية النقل.

مستشفى المدائن يجري أربع عمليات ولادة لأمهات مصابات بالايدز

بغداد / غضنفر لعيبي

أجرى فريق طبي متخصص في مستشفى المدائن أربع عمليات قيصرية لأمهات مصابات بمرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز).

العمليات القيصرية التي أجريت في قضاء المدائن (٥ كلم جنوب شرق بغداد)، ثلاث منها كانت ناجحة والولادات سليمة، وغادرت النساء بعدها المستشفى بحالة مستقرة، على الرغم من أنهن مصابات بالايدز، فيما أنجبت المواطنة الرابعة طفلاً مشوها خلقياً، لكنه غير مصاب بالمرض وتوفي بعد ساعات من ولادته.

وقال رئيس الفريق الطبي الدكتور كامل مراد الاختصاصي بالجراحة النسائية والتوليد لـ"المدى": إنه تم تشكيل فريق يضم عددا من الاختصاصيين لإجراء عمليات قيصرية لمثل هذه الحالات.

وكانت وزارة الصحة أكدت في وقت سابق أن إصابات مرض الايدز بين الرجال والنساء في العراق ليست من جراء الممارسات الجنسية غير الشرعية، بل بسبب التلوث عن طريق الدم والأدوات المستعملة بشكل خاطئ، مضيفة أنها ترعى هذه الشريحة رعاية خاصة صحيا وماديا.

يذكر أن عدد الإصابات المسجلة في البلاد بمرض نقص المناعة المكتسب "الايدز" للمدة المحصورة بين عامي ١٩٨٦ – ٢٠١١، بلغت ٦٠٩ إصابات منها ٣٠٤ إصابات بين الوافدين، فيما تم تسجيل ٥٥ حالة وفاة في الأعمار التي تتراوح بين ٣٥ – ٣٩ عاما ومن كلا الجنسين.

ويعد العراق من بلدان التوطن المنخفض بالنسبة للمرض، على الرغم من التغييرات الكبيرة والمفاجئة التي حدثت بعد العام ٢٠٠٣ وزادت من عوامل الخطورة التي تعرض لها المجتمع وخصوصا الشباب وأبرزها كثرة السفر من وإلى العراق الأمر الذي قد يرفع فرص الإصابة.

بيئة بابل بصدد إعداد دراسة حول العناصر الثقيلة في شط الحلة

بابل / إقبال محمد

عقد مجلس حماية وتحسين البيئة في المحافظة برئاسة محافظ بابل المهندس محمد المسعودي وبحضور ممثلي الدوائر في المحافظة جلسته الثانية.

وبيّن الناطق الإعلامي لبيئة بابل حيدر كاظم لـ"المدى" أن المجلس عقد جلسته الثانية خلال هذا العام وتم خلالها مناقشة عدة فقرات تتعلق بالواقع البيئي منها الانسدادات الحاصلة في محطة تصريف مياه الامطار القريبة من مرقد عبد الله الفارسي، وتجاوزها على شبكة تصريف مياه المجاري ما ادى الى طفح المياه في تلك المنطقة، وجرى فتحها على شط الحلة.

واشار الى انه تم مناقشة موضوع كراجات الغسل والتشحيم على طريق المرور السريع والشوارع القريبة من المصادر المائية وانتشارها بصورة عشوائية، مضيفا أن المجلس ناقش ايضا التجاوزات الحاصلة على شط الحلة المتمثلة برمي المخلفات الصلبة ومخلفات البقالين وغيرهم في الشط.

واضاف ان المجلس خرج بعدة توصيات أهمها ضرورة معالجة الانسدادات والطفح الحاصل في شبكة تصريف مياه الامطار، ورفع التجاوزات على الشبكة، وكذلك الحد من ظاهرة الانتشار العشوائي لكراجات الغسل والتشحيم، والتأكيد على منع قطع الاشجار، وتشكيل مفرزة شرطة لهذا الغرض.

وتابع بالقول: إنه جرى التأكيد على بلدية الحلة بوضع حاويات كبيرة الحجم امام سوق البقالين وعيادات الاطباء ودعوة نقابة الاطباء الى ضرورة التعاون مع فرق بلدية الحلة وعزل النفايات الطبية عن الاعتيادية.

من جانب آخر، اعدت بيئة بابل وجامعة بابل دراسة حول العناصر الثقيلة الموجودة في رواسب شط الحلة.

وقال حيدر كاظم: إن الدراسة تضمنت إجراء مسح ميداني لشط الحلة، مبينا أن المرحلة الاولى من المسح ستشمل القسم الشمالي لشط الحلة من قضاء المسيب انتهاء بمركز المحافظة.

وبيّن أن الدراسة اعتمدت على أخذ عينات من الرواسب الطينية من ضفتي النهر ومن عدة مواقع مختلفة، لافتا الى ان عملية فحصها مختبريا تتم في مختبرات مديرية البيئة فيما يتم فحص القسم الآخر في مختبرات جامعة بابل.

وافاد بأن المرحلة الثانية للدراسة ستشمل اجراء المسح لشط الحلة من مركز المدينة حتى حدود محافظة الديوانية، مضيفا ان الدراسة تعد الاولى من نوعها التي تجريها دائرة البيئة لشط الحلة.

وفي سياق متصل قام فريق عمل من مكتب المفتش العام بوزارة البيئة بجولة ميدانية في مستشفى الحلة التعليمي برفقة فريق عمل من شعبتي النظم البيئية الطبيعية والاشعاع ووحدة مراقبة وتقييم الانشطة الخدمية بهدف الاطلاع على الواقع البيئي للمستشفى.

وذكر كاظم أن الجولة تضمنت زيارة وحدة المفراس الحلزوني بعد ورود معلومات حول وجود فتحة في أحد الأبواب، مؤكدا انه تمت معالجتها.

وتابع بالقول: أنه تمت زيارة منطقة العيفار للاطلاع على الواقع البيئي لشط الحلة وان المنطقة تشهد تربية حيوان الجاموس وباعداد كبيرة وبالقرب من محطة تصفية المياه اضافة الى قيام الاهالي برمي النفايات على ضفة الشط وبصورة مبعثرة.

فريق طبي إيطالي يجري عمليات جراحية في النجف

□ النجف / عامر العكايشي

وصل إلى محافظة النجف فريق طبي ايطالي متخصص بالجراحة التجميلية لإجراء عمليات جراحية تخصصية في مستشفيات المحافظة.وقال مدير شعبة الجراحة التجميلية في مدينة الصدر الطبية في النجف الدكتور كاظم جواد شبع لـ"المدى": إن وصول الفريق الطبي الايطالي يأتي تتويجا لما تم الاتفاق عليه خلال الزيارة التي قام بها الدكتور حسن الجنابي سفير العراق في ايطاليا إلى دائرة صحة النجف ولقائه بمدير عام دائرة الصحة".وأضاف أن الفريق الزائر الذي وصل بالتنسيق مع منظمة (قطار الابتسامة) سيبقى خمسة أيام في محافظة النجف يجري خلالها عمليات جراحية للتشوهات الولادية في الوجه للصغار والكبار، إضافة إلى اطلاعه على عمل شعبة الجراحة التجميلية وصالات العمليات الموجودة فيها استعدادا لاستقبال فريق طبي أكبر تسعى المنظمة لتسييره للمحافظة في شهر تشرين الأول المقبل.واشار شبع إلى أنه "من خلال استقدام هذا الفريق الطبي والفريق الذي يليه نسعى لإفادة أكبر عدد من المرضى"، موضحا أن "الفريق الطبي سيطلع على عدد من الحالات التي تمت تهيئتها لغرض الفحص وإجراء العمليات".ودعا مدير شعبة الجراحة التجميلية "المرضى الذين لديهم تشوهات ولادية في الوجه إلى تسجيل أسمائهم في شعبة الجراحة التجميلية بمدينة الصدر الطبية لكي يتم عرضهم على الفريق وإجراء العمليات الجراحية لهم مجانا".

وتابع قائلا: إن "الفريق يضم اطباء متطوعين فيما تتكفل دائرة صحة النجف بنفقات النقل والطعام والإسكان"، منوها بأن "الفريق قد يصطحب معه بعض الحالات الصعبة إلى ايطاليا".

ولفت شبع إلى أنه "هذه هي المرة الأولى التي يجري فيها الفريق الايطالي عمليات في مستشفيات وزارة الصحة وأن العمليات التي أجراها سابقا في مدينة الناصرية كانت تتم في القاعدة العسكرية الايطالية هناك".وعن مدى استفادة الاطباء العراقيين من زيارة الفريق الطبي الايطالي أوضح أن "الفائدة تكون من خلال الاحتكاك العلمي المباشر وإجراء العمليات الجراحية المشتركة وإمكانية سفر بعض أطبائنا لمرافقة بعض المرضى الذين قد يصطحبهم الفريق الطبي معه إلى ايطاليا".

يذكر ان دائرة صحة النجف استقبلت خلال الفترة القليلة الماضية العديد من الفرق الطبية الدولية من الولايات المتحدة وبريطانيا واستراليا وكندا وإيران.

المجرم نسي نعله قرب جثة صديقه والتحقيق أثبت: قتله لأنه لا يعجبه

بغداد / مقداد الموسوي

يختلف معه دائما في وجهات النظر والآراء ، يحب ما يكرهه ويكره ما يحبه، هذه الأسباب أدت إلى تراكم حقد (ص. ب) على زميله في معمل حلويات (ن. ع) الذي يبلغ من العمر ٢٥ عاماً حتى وصلت به إلى قتله.

يقول ملف التحقيق الجنائي مع المتهم أنه "بعد الانتهاء من العمل في ساعة متأخرة من الليل وخروج جميع عمال محل الحلويات الكائن في الكرادة لم يبق غيري والمجني عليه، فأخرجت سكينا وطعنته في ظهره وبعد سقوطه طعنته أكثر من خمس طعنات حتى فارق الحياة، ومن ثم أخفيت السكين وغيرت ملابسي الملطخة بالدماء وأقفلت الباب، وخرجت".

وبحسب ما ذكر المحقق العدلي الذي أطلع "المدى" على هذه الجريمة، فإن عين القدر كانت تتربص بالجاني الذي يقول: "نسيت أحد نعليّ في مسرح الجريمة وفي الصباح وجده الشهود وفريق الكشف الجنائي بالقرب من القتيل وبدأت الشكوك تحوم حولي فقررت الهرب مع عائلتي إلى مدينة الصدر والاختفاء بعيدا عن الأنظار".

لكن بعد تحريات أجرتها الشرطة سقط (ص. ب) في قبضة العدالة عندما كان يجري بعض الأعمال في منطقة الكرادة، وأحيل إلى المحاكمة وفق المادة ٤٠٦ من قانون العقوبات.